

مجمع الأمثال

436 - بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبَى .

هي جمع زُبْيَةٍ . وهي حُفْرَةٌ تُحْفَرُ لِلأَسَدِ إِذَا أَرَادُوا صَيْدَهُ وَأَصْلُهَا الرَّابِيَةُ لَا يَعْلُوها الماءُ فَإِذَا بَلَغَهَا السَّيْلُ كَانَ جَارِفًا مُجْهِفًا . يضرب لما جاوز الحد .
قال المؤرج : حدثني سعيد بن سماك بن حَرْبٍ عن أبيه عن ابن النعتنر قال : أُتِيَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ بِثَلَاثَةِ نَفَرٍ فَتَلَّهُمْ أَسَدٌ فِي زُبْيَةٍ فَلَمْ يَدْرَ كَيْفَ يَفْتِيهِمْ فَسَأَلَ عَلِيًّا B هُوَ مُحْتَبَبٌ بِفِرْنَاءِ الْكَعْبَةِ فَقَالَ : قُصُّوا عَلَيَّ خَبْرَكُمْ قَالُوا : صَدَدْنَا أَسَدًا فِي زُبْيَةٍ فَاجْتَمَعْنَا عَلَيْهِ فَتَدَافَعُ النَّاسُ عَلَيْهَا فَرَمَوْا بِرَجُلٍ فِيهَا فَتَعَلَّقَ الرَّجُلُ بِآخِرَةٍ وَتَعَلَّقَ الْآخَرُ بِآخِرِ فَهَوَّوْا فِيهَا ثَلَاثَتَهُمْ فَقَضَى فِيهَا عَلِيٌّ B هُوَ أَنَّ لِلأَوَّلِ رُبْعَ الدِّيةِ وَلِلثَّانِي النِّصْفَ وَلِلثَّالِثِ الدِّيةَ كُلَّهَا فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ A بِقَضَائِهِ فِيهِمْ فَقَالَ : لَقَدْ أَرَشَدَكَ A لِلْحَقِّ